بسم الله الرحمن الرحيم

كلية القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

تحقيق مسألة

نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾

وصلا للسوسي من الشاطبية والتيسير

إعداد خادمة القرآن الكريم:

أم عمار سمية بنت أحمد محمد حسن حفظها الله تعالى

تحت إشراف:

الدكتور الشيخ حافظ حمزة مدني حفظه الله تعالى

عميد كلية القرآن الكريم بجامعة لاهور الإسلامية باكستان

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد:

قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾

ففي نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ للسوسي من طريق الطيبة ثلاثة أوجه:

1- الفتح في الراء وصلا مع تفخيم لام لفظ الجلالة.

2- الإمالة في الراء وصلا مع تفخيم لام لفظ الجلالة.

3- الإمالة في الراء وصلا مع ترقيق لام لفظ الجلالة.

- انظر النشر في آخر باب الإمالة في التنبيه الثالث جـ2 صـ 61 و 62.
- انظر النشر في آخر باب اللامات في التنبيه الثالث جـ2 صـ 90.
- وانظر البدائع صـ 52 و 53.
- وانظر الروض النضير من صـ 439 إلى صـ 443.

وأما نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ من الشاطبية للسوسي فوجهان على ما حققتُ:

1- الإمالة في الراء (وصلاً) مع تفخيم لام لفظ الجلالة فقط.

وهو المقدم للسوسي في الأداء لأنه طريق التيسير وهو قراءة الداني على أبي الفتح على السامري.

2- الفتح في الراء (وصلاً) مع تفخيم لام لفظ الجلالة.

وهو الوجه الثاني في الشاطبية وهو من زيادات الشاطبية على التيسير وهو المؤخر في الأداء.

ملحوظة: التيسير فيه إمالة نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ وجها واحدا

1. **قال الداني (رحمه الله) في التيسير صـ 168:**

على أنَّ أبا شُعيب قد رَوَىٰ عن اليزيدي: إمالةَ الرَّاءِ مع الساكن في الوصل، في نحو قوله، عزّ وجلّ: ﴿نَرَى الله جَهْرَةً﴾، و﴿يَرَى الذينَ﴾ (البقرة: 55، 165)، و﴿الكُبْرى* اذهبْ﴾ (طه: 23، 24)، و﴿القُرى التي﴾ (سبأ: 18)، و﴿النصارى المسيح﴾ (التوبة: 30)، وشبهه، مما فيه الراءُ. وبذلك قرأتُ في مذهبِهِ، وبهِ آخذُ، فاعلمْ ذلك.

2. **قال ابن الجزري (رحمه الله) في النشر في آخر باب الإمالة في التنبيه الثالث جـ2 صـ 61 و62:**

اختلف عن السوسي في إمالة فتحة الراء التي تذهب الألف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تعالى: ﴿نَرَى الله جَهْرَةً﴾ (البقرة: 55) .... الخ. فروىٰ عنه أبو عمران بن

جرير الإمالة وصلا .... وبه قطع الحافظ أبو عمرو الداني للسوسي في التيسير وغيره وهو قراءته على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير.

3. **أما الشاطبية ففيها الإمالة والفتح (وجهان)**

قال الشاطبي (رحمه الله) في الشاطبية رقم البيت 335 و336:

٣٣٥ - ---------- ... وَذُو الرّاءِ فِيهِ الخُلْفُ في الْوَصْلِ يُجْتَلَا

٣٣٦ - ---------- والْقُرَى الْ ... لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدّارِ ----------

قال ابن الجزري (رحمه الله) في النشر في آخر باب الإمالة في التنبيه الثالث جـ2 صـ 62: والوجهان جميعا صحيحان عنه (أي السوسي) ذكرهما له الشاطبي. اهـ

- **قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن):** فعلى هذا يكون وجه الإمالة هو المقدم في الأداء لأنه طريق التيسير. ويكون الفتح من زيادات الشاطبية وجها ثانيا.
- وأما بالنسبة للام لفظ الجلالة في نحو ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾ فمن التيسير تفخيم اللام وجها واحدا ومن الشاطبية أيضا تفخيم اللام وجها واحدا.
- فقد ذكر ابن الجزري (رحمه الله) في آخر باب اللامات في التنبيه الثالث جـ2 صـ 90: أن تفخيم اللام هو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على أبي العباس بن نفيس وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأبي الحسن السخاوي وغيرهم وهو قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري (وهو طريق التيسير).
- وقال ابن الجزري (رحمه الله) في النشر جـ2 صـ 90: ووجه الترقيق .... وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب "التجريد" على شيخه عبد الباقي. وعليه نص الحافظ أبو عمرو (الداني) في جامعه وغيره وبه قرأ على شيخه أبي الفتح في رواية السوسي عن قراءته على أبي الحسن يعني عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقال الداني: إنه القياس. اهـ
- **قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن):** فعلى هذا يكون ترقيق اللام من طريقين:
- **الطريق الأول:** التجريد قرأ به صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي (وهذا من طريق الطيبة فقط)
- **الطريق الثاني:** هو جامع البيان وليس من طريق الطيبة للسوسي فلا يقرأ به من هذا الطريق.
- فعلى هذا يكون في لام لفظ الجلالة التفخيم وجها واحدا من الشاطبية والتيسير.

- ويكون من طريق الطيبة وجهان: التفخيم والترقيق، فالترقيق من زيادات الطيبة على الشاطبية والتيسير.

ملحوظة: لم يذكر ابن الجزري (رحمه الله) ترقيق اللام في لفظ الجلالة من طريق الشاطبية والتيسير بل ذكره ابن الجزري (رحمه الله) لأبي عمرو الداني من جامع البيان وغيره. وبه قرأ (الداني) على شيخه أبي الفتح في رواية السوسي عن قراءته على أبي الحسن يعني عبد الباقي بن الحسن الخراساني. وقال الداني (رحمه الله): إنه القياس (أي ترقيق اللام). اهـ

- **قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن):** أما ترقيق اللام من جامع البيان فقد عزاه الداني من قراءته على أبي الفتح على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني كما ذكر ابن الجزري (رحمه الله) ذلك في النشر. وليس هذا من طريق الشاطبية ولا التيسير ولا الطيبة للسوسي. فعلى هذا لا يقرأ به من طريقه. (أي جامع البيان)
- **ملحوظة: جامع البيان للسوسي ليس من طريق الطيبة لأن الداني ذكر في جامع البيان صـ 117 و118 ثلاثة أسانيد من قراءة الداني على أبي الفتح على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني على التفصيل الآتي:**

الطريق الأول: من قراءة الداني على أبي الفتح على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني على أبي الحسن نظيف بن عبد الله المقرئ على أبي عمران موسىٰ بن جرير على أبي شعيب على اليزيدي على أبي عمرو.

قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن): ونظيف عن ابن جرير ليس من طريق الطيبة فلا يقرأ به من طريقه. لأن ابن الجزري (رحمه الله) ذكر في أسانيد الطيبة للسوسي طريقين عن ابن جرير:

الأول: هو السامري عن ابن جرير والثاني: ابن حبش عن ابن جرير

وأما نظيف عن ابن جرير فلم يسنده ابن الجزري (رحمه الله) للسوسي من الطيبة.

الطريق الثاني: من قراءة الداني على أبي الفتح على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني على أبي الحسن مسلم بن عبد العزيز المقرئ على أبي عمران موسىٰ بن جرير على أبي شعيب على اليزيدي على أبي عمرو.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن): وأبو الحسن مسلم بن عبد العزيز المقرئ على ابن جرير ليس من طريق الطيبة فلا يقرأ به من طريقه. لأن ابن الجزري (رحمه الله) ذكر في أسانيد الطيبة للسوسي طريقين عن ابن جرير:

الأول: هو السامري عن ابن جرير والثاني: ابن حبش عن ابن جرير

وأما أبو الحسن مسلم بن عبد العزيز المقرئ عن ابن جرير فلم يسنده ابن الجزري (رحمه الله) للسوسي من الطيبة.

الطريق الثالث: من قراءة الداني على أبي الفتح على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني على أبي بكر محمد بن علي بن الحسين بن الجُلندي المقرئ الموصلي وقرأ على أبي بكر محمد بن إسماعيل القرشي على أبي شعيب على اليزيدي على أبي عمرو.

قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن): والقرشي على أبي شعيب ليس من طريق الطيبة فلا يقرأ به من طريقه. لأن ابن الجزري (رحمه الله) ذكر في أسانيد الطيبة للسوسي طريقين:

الأول: ابن جرير عن السوسي والثاني: ابن جمهور عن السوسي

وأما القرشي على أبي شعيب فلم يسنده ابن الجزري (رحمه الله) للسوسي من الطيبة.

الخلاصة: فعلى هذا تكون الأسانيد الثلاثة من قراءة الداني على أبي الفتح على عبد الباقي بن الحسن الخراساني كلها ليست من طريق الطيبة فلا يقرأ بها من جامع البيان.

ملحوظة:

وأما مفردات الداني للسوسي فليس من طريق الطيبة أيضا لأن الداني ذكر في المفردات صـ 277 و278 إسنادا واحدا من قراءة الداني على أبي الفتح على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني وهذا الإسناد:

- من قراءة الداني على أبي الفتح على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني على ابن الجلندي على القرشي على أبي شعيب على اليزيدي على أبي عمرو.

قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن): والقرشي على أبي شعيب ليس من طريق الطيبة فلا يقرأ به من طريقه. لأن ابن الجزري (رحمه الله) ذكر في أسانيد الطيبة للسوسي طريقين:

الأول: ابن جرير عن السوسي والثاني: ابن جمهور عن السوسي

وأما القرشي على أبي شعيب فلم يسنده ابن الجزري (رحمه الله) للسوسي من الطيبة.

فلذلك قلتُ إن جامع البيان والمفردات للسوسي ليسا من طريق الطيبة فلا يقرأ به من طريقهما.

4. **قال المتولي (رحمه الله) في عزو الطرق صـ 26 في البيت رقم 126:**

126- وجامع الدانى ---- عن ... سوسيهم ليسوا من النشر اعلمن

- وقد ذكر الأزميري (رحمه الله) في البدائع صـ 52 و53 في تحرير قوله تعالىٰ "وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً" ذكر إمالة الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة من الشاطبية والتيسير وذكر الفتح مع تفخيم لام لفظ الجلالة من الشاطبية فقط. فذكر وجهين.

1- إمالة الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة

2- وفتح الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة.

- ولم يذكر ترقيق اللام إلا من غير طريق التيسير وهو قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني وهو ليس من طريق الطيبة فلا يقرأ به. اهـ
- **قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن):** ذكر ذلك الداني في جامع البيان صـ 342 و343. وهذا الطريق ليس من طريق الطيبة فلا يقرأ به من طريقه.

5. **قال الأزميري (رحمه الله) بعد ذكر ترقيق اللام قال:** وبه قرأنا من طريق الشاطبية. اهـ

- **قلتُ (أم عمار سمية أحمد محمد حسن):** ومعلوم أن الشاطبية ليس فيها ترقيق اللام. وافقتُ على هذا ابن الجزري (رحمه الله) في النشر. فعلى هذا لا آخذ ترقيق اللام من الشاطبية. نعم أنا أوافق الأزميري (رحمه الله) على تفخيم اللام من الشاطبية والتيسير ولا أوافقه على ترقيق اللام من الشاطبية والتيسير. لأن طريق ترقيق اللام من غير التيسير ليس مسندا من طريق الطيبة للسوسي.

فائدة: لم يسند ابن الجزري (رحمه الله) في الطيبة من طرق الداني إلا طريقا واحدا وهو التيسير ولا يوجد غيره. وهو من قراءة الداني على أبي الفتح على السامري وله إمالة الراء وتفخيم اللام وجها واحدا. وهذا هو طريق الشاطبية أيضا.

وأما المفرادات وجامع البيان وغيرهما من طرق الداني الأخرىٰ فليسوا من طريق الطيبة فلا يقرأ به من طريقهم.

الخلاصة:

- أخذتُ من التيسير وجها واحدا وهو إمالة الراء وتفخيم لام لفظ الجلالة.

(وافقتُ ابن الجزري (رحمه الله) في النشر والأزميري (رحمه الله) في البدائع والمتولي (رحمه الله) في الروض النضير)

- وأخذتُ من الشاطبية وجهين:

1- إمالة الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة

(وافقتُ على هذا الوجه ابن الجزري (رحمه الله) في النشر والأزميري (رحمه الله) في البدائع والمتولي (رحمه الله) في الروض النضير)

2- فتح الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة

(وافقتُ على ذلك ابن الجزري (رحمه الله) في النشر والأزميري (رحمه الله) في البدائع والمتولي (رحمه الله) في الروض النضير)

- ولم آخذ بترقيق لام لفظ الجلالة من الشاطبية والتيسير لأن ترقيق لام لفظ الجلالة للداني في غير التيسير، وغير التيسير نحو جامع البيان والمفردات ليسا من طريق الطيبة. فعلى هذا لا يقرأ ترقيق لام لفظ الجلالة من الشاطبية والتيسير. اهـ(خلافا للمحررين)

- وأخذتُ من الطيبة ثلاثة أوجه:

1- فتح الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة

(وافقتُ على هذا الوجه ابن الجزري (رحمه الله) في النشر والأزميري (رحمه الله) في البدائع والمتولي (رحمه الله) في الروض النضير)

2- إمالة الراء مع تفخيم لام لفظ الجلالة

(وافقتُ على هذا الوجه ابن الجزري (رحمه الله) في النشر والأزميري (رحمه الله) في البدائع والمتولي (رحمه الله) في الروض النضير)

3- إمالة الراء مع ترقيق لام لفظ الجلالة

(من التجريد من قراءة صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي على ما ذكر ابن الجزري (رحمه الله) في النشر)

(وافقتُ على هذا الوجه من الطيبة ابن الجزري (رحمه الله) في النشر والأزميري (رحمه الله) في البدائع والمتولي (رحمه الله) في الروض النضير)

تم بعون الله وتوفيقه، والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين والمسلمات في مشارق الأرض ومغاربها، وأن يجعل له القبول وأن يغفرلي ما وقع فيه من خطأ أو تقصير.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وعلى رسوله محمد ﷺ أكمل الصلوات وأتم التسليمات وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المتقين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تم الفراغ منه في يوم السبت 6 من شهر ذي الحجة سنة 1447هـ الموافق 23 من شهر مايو 2026م.